

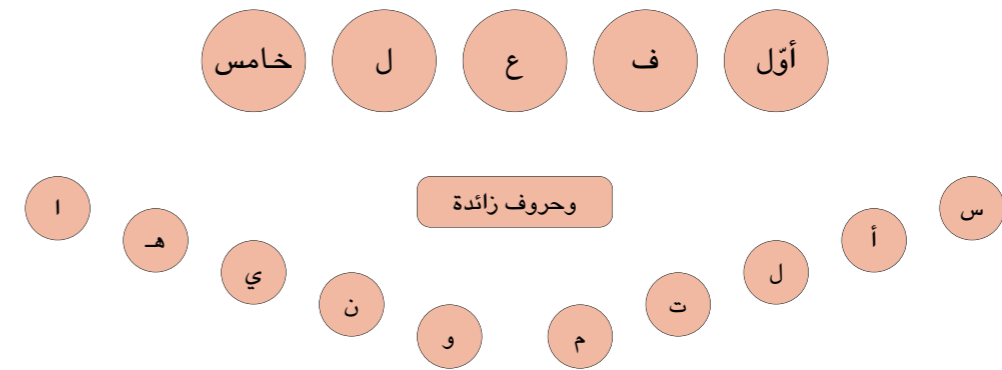


المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان حداد
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة الحرف الأصليّ والحرف الزائد

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَاصِلٌ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الرَّائِدُ مِثْلُ: تَا، آحْتَدِي

حروف أصلية: أسماء وأفعال



* الحرف الذي يلزم تصريف الكلمة هو حرف أصليّ، والذي يسقط في بعض تصاريفها هو حرف زائد. وحروف الزيادة عشرة يجمعها لفظ «سألتمونيها» ولكل حرف منها علامة تساعد على معرفة أنه زائد:

١- السّين، في وزن الكلمة: فَاسْتَعْفَرَ رَبَّهُ وَحَرَّ زَاكِعًا (٣٨:٢٤). السّين زائدة للوزن.

٢- الهمزة، في أول الكلمة أو في آخرها: فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمُنْ (٨٩:١٥). الهمزة للتعدية.

٣- اللّام، في آخر بعض الأسماء: عَبْدٌ - عَبْدَلٌ، طَيْسٌ - طَيْسَلٌ، هَيْقٌ - هَيْقَلٌ... اللّام للوصل.

٤- التّاء، حرف تانيث ومضارعة: إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ (٧:١٧٦). التّاء للمضارعة.

٥- الميم، في أول الكلمة أو في آخرها: حَرَمْتَ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ (٤:٢٣). الميم للجمع.

٦- الواو، في وسط الكلمة: فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ (١٥:٢٢). الواو للإشباع.

٧- النّون، في آخر الكلمة: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (٥٥:١٧). النّون للعرض عن التّونين.

٨- الباء، في كلّ المواقع: إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (٢٦:١٧٧). الباء للتّصغير.

٩- الهاء، في آخر الكلمة: وَلَمْ أَدْر مَا حِسَابِيَّه (٦٩:٢٦). الهاء للسّكت.

١٠- الألف، في آخر الكلمة: أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ (٣:٢٠٠). الألف للجمع، وتقع في وسطها.

* ويُعرّف الحرف الزائد بالاستغناء عنه في بعض التصريفات، أمّا الحرف الأصليّ فلا يمكن الاستغناء عنه. والأدلة على الزيادة هي:

١- اختلاف وزن الكلمة مع الوزن المجرد، «كُفِّرَ - كَافِرِينَ»: كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ (٤٠:٧٤).

٢- سقوط حرف من أصل الكلمة، «مَلِكٌ - مَلَكُوتٌ»: قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ (٢٣:٨٨).

٣- دلالة الحرف الزائد على معنى جديد، «عَفَرَ - تَسْتَعْفِرُونَ»: لَوْلَا تَسْتَعْفِرُونَ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٧:٤٦).

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَكْفِرِينَ مِنْكُمْ ﴾ (١٥:٢٤)

ولقد: الواو حرف قسم وجر متعلق بفعل محذوف والمقسم به محذوف، اللّام حرف جواب القسم المحذوف، قد حرف تحقيق.

وجملة القسم المحذوف استئنافية لا محل لها من الإعراب.

علمنا: فعل ماض للمعلوم مبني على السّكون لاتصاله بالضمير: نا، ونا في محل رفع فاعل.

وجملة: علمنا، جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب.

المستقدمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الباء لأنه جمع مذكر سالم.

منكم: من حرف جر متعلق بـ: المستقدمين، الكاف ضمير في محل جر والميم للجمع.

شرح الفيّة ابن مالك أصالة الهمزة

وَهَكَذَا: هَمَزٌ وَ: مِيمٌ، سَبَقَا ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحْقُقًا

كَذَاكَ: هَمَزٌ، آخِرٌ بَعْدَ: أَلِفٍ، أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظًا رَدِفٌ

أحكام الهمزة

موقع الهمزة	زائد	ف	زائد	ع	زائد	ل	اء	الكلمة	حكم الهمزة
١	أ	ك	ل	أكل	أصلية				
٢	س	أ	ل	سأل	أصلية				
٣	ج	ا	ء	جاء	أصلية				
١	أ	خ	م	د	أحمد	زائدة			
٢	إ	ك	ر	ا	إكرأه	زائدة			
١	م	م	ء	ماء	أصلية				
٢	س	م	ء	سماء	أصلية				
١	ص	ف	ر	ء	صفرأه	زائدة			
٢	ا	ف	ت	ر	ء	افتراءه	زائدة		

* يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الهمزة والميم إذا دخلتا في وزن المجرد الثلاثي أو الرباعي:

١- أَكَلٌ: وَمَا أَكَلُ السَّبْعُ إِلَّا مَا نَكَيْتُمْ (٥:٣) ١- مَرَجٌ: وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ (٢٥:٥٣)

٢- سَأَلٌ: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (٧٠:١) ٢- جَمَعَ: فَتَوَلَّى فَزَعَوْنَ فَجَمَعَ كَبِدَهُ ثُمَّ أَتَى (٢٠:٦٠)

٣- جَاءٌ: وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا (١١:٥٨) ٣- حَكَمٌ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ (٤٠:٤٨)

* وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الهمزة والميم إذا سبقتا ثلاثة أصولٍ وما فوق:

١- أَحْمَدٌ: يَأْتِي مِنَ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٦١:٦) ١- مَسْجِدٌ: قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٢:١٤٤)

٢- إِكْرَاهٌ: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ (٢:٢٥٦) ٢- مُسْتَطَرٌ: وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ (٥٤:٥٣)

* يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الهمزة المتطرّفة بعد ألف، إذا تقدّمتها حرف أو حرفين:

١- مَاءٌ: سَقْنَاهُ لِيَلْبَسَ مِيْتًا فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ (٧:٥٧). أصل «الماء» مَوْءٌ، تحرّكت الواو وانفتحت ما قبلها فقلّبت الواو ألفًا ثمّ أبدلت الهاء بهمزة، وليس بقياس.

٢- سَمَاءٌ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (٢:٢٢). أصل «السّماء» سَمَوٌ، قلبت الواو همزة، و«بِنَاءٌ» بِنَائِي...

* وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الهمزة المتطرّفة بعد ألف، إذا تقدّمتها أكثر من حرفين:

١- صَفْرَاءٌ: إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقْعَ لَوْنُهَا (٢:٦٩). الهمزة مسبوقة بثلاثة أحرف.

٢- إِفْتِرَاءٌ: وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ (٦:١٣٨). الهمزة مسبوقة بأربعة أحرف.

﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (٥٦:٧٧)

فلا: الفاء حرف استئناف، لا حرف زائد، أو حرف نفي والمنفي محذوف، أو لام الابتداء.

أقسم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنا.

وجملة القسم: أقسم، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بمواقع: الباء حرف جر متعلق بـ: أقسم، مواقع مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

النجوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.